مجموعة خواطر

واقع بين طيات الورق

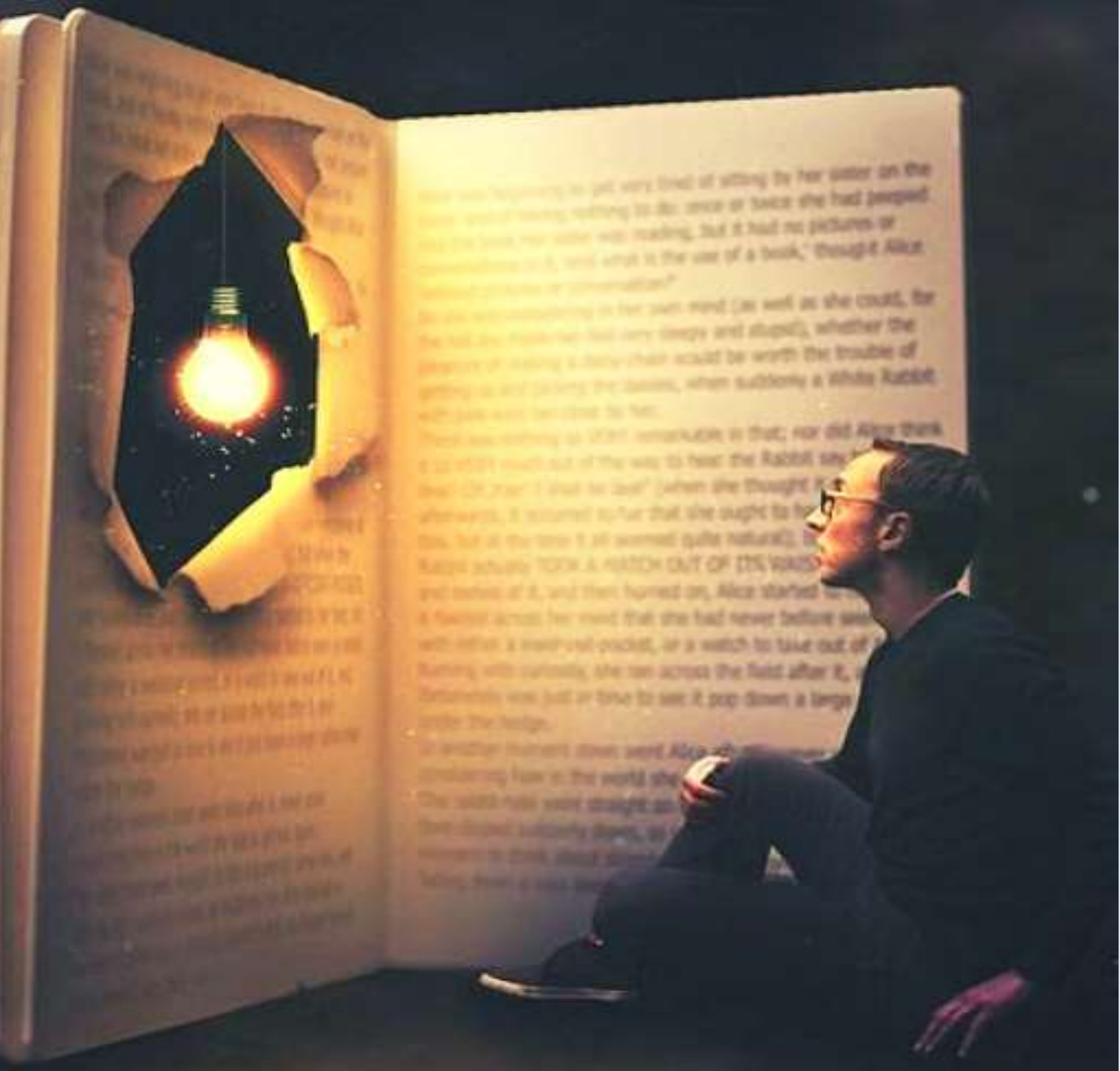

الكاتبة : مريم العقون

إعداد، تدقيق، تنسيق و تصميم الغلاف :

مريم العقون

الفهرس :

الإهداء 5
المقدمة 6
الحياة 7
الأقنعة 7
بين الواقع و الحلم 8
أصحاب المصالح 8
الصداقة 8
أيا هما 9
الشجاعة 9
المثالية 9
النجاح 10
قيمة النفس 10
الصمت 10
الموت 11
الوفاء 11
عكس المألوف 12
النفاق 12
وقت الشدائد 13
البساطة 13
النوايا 14
الحيرة 14
حطام بلادي 14

مردود النوايا ..... 15.

عدم الشعور في وجوده ..... 15.

اللاشيء في الحياة 16

متشابهون لكن مختلفون ..... 17.

قدرنا السيئ جيد ..... 18.

تنفس اصطناعي..... 19.

تحدي الفشل لبلوغ القمم ..... 19.

بذرة النجاح ..... 20.

تحقيق السعادة ..... 20.

تعزيز الإيجابية ..... 21.

أنا الحياة ..... 22.

الخاتمة ..... 23.

الإهداء :

إلى الوالدين الكريمين الداعمين لي منذ البداية، قدوتي في هذه الحياة ....

إلى نفسي المثابرة ،واصلي التقدم أنت لها ستستطيعين فعلها....

إلى كل من شجعني من أول خطوة لي في درب الكتابة شكرا لكم ....

إليك يا من ستقرأ كلماتي، أتمنى لك قراءة ممتعة ....

المقدمة :

كتاب "واقع بين طيات الورق" كلماته من الواقع و إلى الواقع تتحدث، هو عبارة عن مجموعة خواطر

تعبر عن مواقف مررنا بها ، يتحدث عن أمور قد نجهل قيمتها ، يتطرق إلى عدة مواضيع منها

التحفيزية. . . إضافة إلى بعض الاقتباسات ، أعتبره أول مولود أدبي لي جامع لكتابات سنة وأكثر

اخترت مما راق لي من إبداع قلمي و أتمنى أن يروق لكم أيضا .

الحياة :

الحياة عبارة عن كتاب،كل صفحة فيه تتحدث عن حدث مضحك أو محزن ، عن موقف خجل أو موقف شجاعة،عن شخص تأذيت منه بصورة لا توصف، أو شخص كان سند ضعفك و رفيق أيامك الجيدة و الغير ذلك،كتاب كل صفحة فيه تروي حكاية مختلفة و تصف مشاعر خفية قد مررت بها دون التحدث عنها و ما إلى ذلك.

أنت من تصنع سعادتك في حياتك التي تظن أنها تعيسة،فقط أنت تعلم أين تجد ما يسعدك و كيف تجده، تفاءل و عش الأيام ببساطتها، بحلوها و مرها فيوم لك و يوم عليك ، لا تطمع في أن تكون الحياة معك ، سيفسد الطبع و تمل و لا تيأس إذا تتالت عليك فبعد الضيق سيأتي الفرج، بل كن بين ذلك و استعد للأمرين، دع النور يصل و لصنع بريق بهجتك، توكل على من منحك نعمة الحياة و جعلك من مقبلي امتحانها،فكل أمر يحدث معك مقدر و القادر ينتظر تصرفك ليرى كيف ستجتاز الأمر، فأحسن الظن و استمر.

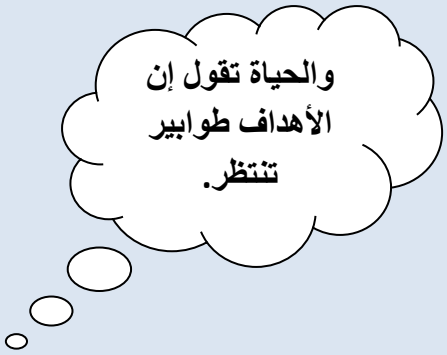

الأقنعة :

عجبا لبني البشر في الاختلاف بين الحقيقي و المزيف غدونا نحن دون الفهم، أ قناع الحقيقة هو أم الحاجة جعلته مصير الوضع ؟، أ خجل من النفس؟ أم هو غياب قناعة الحال ؟،استغلال للطيبة و لحسن التعامل لأجل المصلحة التي هي دون الدوام ، لا بأس فلا عليك و لا علينا فدنياك دائرة دون قطع مثلما فعلت في الغير سيفعل منك من الغير و إن لم يكن اليوم فالغد و بعده في زمن الانتظار.

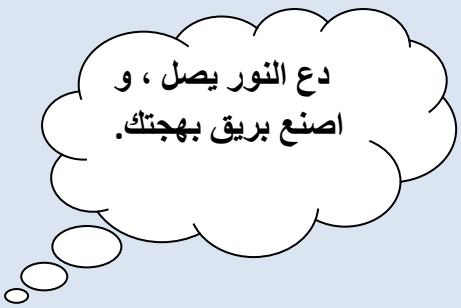

بين الواقع و الحلم :

حلمي واقع أردته أن يكون و الواقع كابوسي المشؤوم، تجديد و تغير أردت أن يحدث لكن عكس الأمر قد حدث ...، لا استسلام و لا عودة استمرار و الغد في الانتظار ، متفائل أنا بقدري و القدر مشيئة القادر، سأكون ما علي أن أكون و أحقق ما علي أن أحقق، سأكافح في حرب الكفاح حرب أعلنها ذوي القلب المظلم ،ظلام أعمى البصيرة و أفسد الطبيعة، طبيعة المرء، ذاته، نيته، تفكيره، ظلام جعله عكس النفس التي تمثله، في الهاوية يرى نفسه، مبادؤه تنحدر إلى العمق و العمق فأكثر...، ما العمل ؟ أين الحل ؟ إني في هاوية البؤس ، إني أتلاشى لست أنا لم أكن على ما أنا عليه الآن ...

انتهى كيف بكلمات، تصرفات ،حقد شنيع كحامله أن يؤثر بي ، كفى سأقف في أعلى القمة التي أسفلها هاوية البؤس ، سأصرخ ها أنا سأكون أنا و سأغدو في النفس أنا، سأجعل من ظلامكم نورا لي في مساري لأصل إلى الأنا و حلم الأنا.

كل يوم هو فرصة جديدة بالنسبة لك، تذكر ذلك.

أصحاب المصالح :

ما بالُ زماني و مكاني، ما بال واقعي و ما حولي. . . استغلال للطيبة و النية الحسنة بكذبة التقرب لتكوين المعارف. . . مدح للأخلاق و حسن التصرف و كل الأمر لكسب الود، لأجل المصلحة مرء دون المحبة يحاول كسب القرب . . . حين الانتهاء صف الغريب ينادي و وجه البراءة يختفي و الكل في طريقه يمضي .

الصداقة :

خماسية هي في المعنى ذهبية، بصاد بدايتها و أساسها صدق أصل الكلمة،دال في استمرار القاعدة ألا و هي الثقة ، ألف و ما محورها بعد أصلها سوى الأخوة ، و قاف في قوة للثبات يتحقق تماسكها ، آخرها تاء في تفاهم تعاون لتمتين ما سبق بنظرة و ابتسامة معبرة .

أيا هما. . . :

أيا هما بالمرء رفقا فالتراكم قد بلغ السِما ، و القلب بصدمات الخذلان اكتفى و العقل من داء النفاق و الخبث انتهى ، و مراد الشيء في الطريق البعيد مضى ، نيله ليس بالسهل بل بالصعب لمن سعى ملل،كره و تراجع في الوصول أتى فشديد الصبر و الثبات في مشواره جرى و عكس ذلك في مكان الإحباط اختفى .

الشجاعة :

و ليس كل من هم بالحديث شجاعا، فالشجاعة اثنين و كل بمعناها. . . ، فكن أسد الحديث في المواجهة تنشب الأنياب و ليس كالنعامة هيبة دون الشجاعة وقت الحرب اختفاء و كأن لم تكن هناك . . . لا تسكت عن الحق فالساكت عنه بالشيطان الأخرس في التمثيل كان، و قل الحق و لا تكن جبانا و كن بالشجاعة فيه مقداما، وإياك بها في الباطل تكسب الآثام .

المثالية :

في إدعاء المثالية المعظم يمضي . . .، تفاخر ،تعال و تبيان للذات دون الحاجة و إمكانية الخطأ في العقل دون محل، ثقة في الكمال و ماهو إلا للخالق و إذ تم الانتقاد البناء لأجل المصلحة برد فعل غريب و رفض للاستماع، عناد دون محاولة لفهم الأمر . . .

لا مثالي في حياتك هنا، و الجميع لثوب الخطأ مرتدي و لا معصوم الخطأ سوى الخالق ، و لا الكمال سوى لكماله ، فكن بقدميك على الأرض تنجو ، و تحلى بالتواضع تسمو ، فالصادق الأمين في قمة الأخيرة كان فمن أنت لتكن في قمة التكابر و تعال في الغرور ، و الصفات المشؤومة في ذلك .

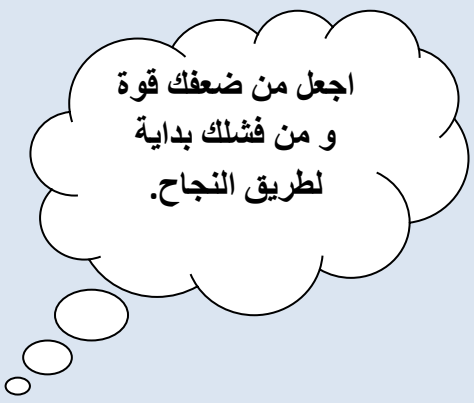

النجاح :

و كن على الله متوكلا ، و بالنفس واثقا و على الهدف مصمما و لخطة الوصول راسما ، و لمسؤولية حالك مدركا ، و بالعزيمة متمسكا و بالإيمان و الدعاء مستمرا . . .، كن كل ما مضى في الكلام فلن تخيب أبدا . . . كن ناجحا لأجل ذاتك و مستقبلك،كن ناجحا لأجل حياتك و لأجل من قيمتك قلل، كن ناجحا لأجل حلم الماضي و رغبة حاضرك ، كن ناجحا لأجل الذي بحلمك استهزئ، لا تتكاسل و لا تتقاعس فمن كان مراده في شيئ سعى .

قيمة النفس :

و ما قيمة النفس في الماديات ، بل القيمة في الفقه و الفهم و فصاحة اللسان ، و ما النفس في المناصب ، بل في إتقان العمل و النجاح فيه ، و ما قيمة النفس في التبيان بالصراخ و الشجار على أتفه الأسباب، بل القيمة بالأخلاق و إيجاد حل أكبر العقبات و ما القيمة في الشتم و التلفظ بأسوء الكلمات بل القيمة في حسن حديث اللسان، و ما قيمة النفس في افتعال المشكلات لتبيان القوة و جبروت الإنسان ، فالقيمة هنا استصغار للعقل و تأسف على الحال، و ما قيمة النفس في كثرة الحديث دون الحاجة، فالقيمة في اتزان القول و خيره و إن غاب فالصمت خيرين، و ما القيمة في نقل الكلام و الفتنة فالأخيرة فعلها أشد من القتل . . . ، فكن بقيمة النفس ساميا تعلو ، و اعلم حديثك من فعلك من عملك حتى مما ذكر لا فيها تقع .

الصمت :

قيل: " الصمت علامة الرضا" ، و الرأي في القول بالرفض جرى ، و أن في الصمت ترفع لأهل الجدال دون النقاش، في الصمت نجاح لمن سخر منه لأعماله في الصمت صبر على الشدائد و العقبات، في الصمت قوة للتحمل و انتظار الفرج، في الصمت جوا ب لمن هم دون الفهم للكلام ، في الصمت الصفات تعددت و العلامات تنوعت ماعدا الرضا ففي صفوف الرفض تم القبول بها .

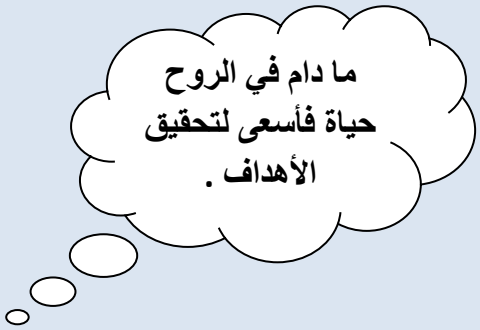

الموت :

كلمة هي خماسية الأحرف سهلة النطق في ثوان تتم ، لكن مسمعها يرعش القلوب الحية خوفا هي عودة الروح إلى خالقها ، هي الانتقال من عالم الدنيا إلى عالم الثواب و العقاب ، عودة بكفن بلا مال أو جاه. . . ، ستأخذ سوى كفنا أبيض في نعش ، ذهاب و لم يبق في دنياك تلك سوى الأعمال ، الأفعال و الأقوال، سوى الخير الذي فعلته أو المنكر الذي ارتكبته . . . لنا أحباب و أناس خطفتهم كلمتنا منا دون سابق إنذار دون أن تعلمنا حتى ، فما كنا نذكر سوى الفعل و القول ، سوى العمل الذي قام به. . .، لم نكن نذكر مالا ولا جاها ولا منصبا . . . ، لو فهمنا قيمة الموت حقا و أدركنا حقيقة المعنى لاتعظنا بمن سبقنا ، لو فهمنا حقا لسعينا إلى أن نترك أثرا طيبا ، لو فهمنا حقا سنتوقف عن الغيبة و النميمة عن الكره و الحقد ، عن النصب عن كل شيء سيئ و مسيء ، لو فهمنا حقا لسعينا إلى أن نسامح و نعطف و نحسن لغيرنا لو فهمنا حقا لجاهدنا في أن يعم السلام في دنيانا هذه ، سلام دون مصالح. . .

تفطن فالوقت يمضي، و الموت حقيقة مؤلمة لا مفر منها و دار اليوم زائلة و دار الغد دائمة فأسعى إلى الغد و اترك اليوم يمضي بما كتبه الله لك .

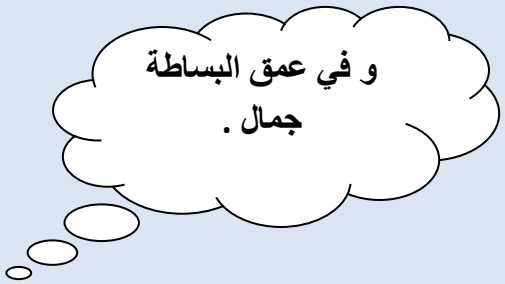

الوفاء :

المقولة تقول : " البقاء للأقوى" و في مقولتي البقاء للأوفى للأصدق قلبا و قالبا . . . ، و ما الوفاء إلا في أن يصان العهد الذي بدايته زمن مضى ، و ما الوفاء إلا لكاتم السر و المحافظ على الأمر دون الخوف من أن يحدث الخطأ ، و ما الوفاء إلا لمن صال الرحم رغم الهم و مشاغل الدنيا و ما الوفاء إلا لمن لأخيه كان السند في الحزن و الفرح يقف شامخا ، و ما الوفاء إلا لمن كان فداء للوطن بالروح و النفس ناهضا به إلى الرقى و المراتب العلا.

عكس المألوف :

أيا زمانا غدونا في اليوم ، منكر الفعل يطبق بكل وضوح ، سوء القول ينطق من عمق الروح و كأن الرحمة قد زالت بل انعدمت من الوجود ، عقل بلا تفكير قلب بلا ضمير ، استغلال للغير لأقصى الحدود. . . ، لأجل المصلحة بالمحبة يدعون، حين المواجهة بقناع النفاق يقابلون، وعد ممنوح و للوفاء به ما هم بقادرون ، قول عكس الفعل و فعل عكس القول هكذا البشر في زماننا يمضون ، حديث بالدين و ما هم له بمطبقين نداء بإسم الإنسانية و هم لها أول المجرمين ، الدعوة للنظام و التنظيم و هم بدعواهم أول المخربين بالمنطق يتحدثون و في وجوفهم أن عكسه يطبقون. . . ، عجبا و كأن البشر أموات على قيد الوجود و كأنهم جماد دون شعور ، و إن تم العتاب على الأمور يجعلونك أنت الملوم و الغير مفهوم فيا له من زمن غدونا فيه اليوم .

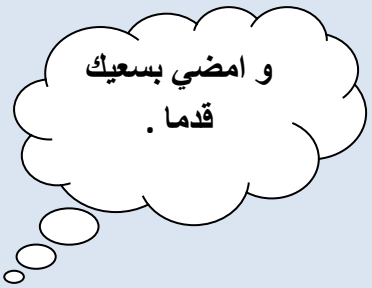

النفاق :

أصبح النفاق مجاملة ، صفة يتباهى بها و متصفها من الأحباء و المحبوبين، أليس غريبا و مضحكا أن تصبح صفة المنكر هذه صفة حسنة ؟ صفة يفتخر بها و يتصادق من أجلها في سبيل الكره الظاهر و الخفي ، عدم الرضا و تقبل الخير للغير . . .، أن تجد الأقربون من دمك في وجهك مرآة تريك الجميل و الأجمل و خلف ذلك أحاديث تقال لا خير فيها ولا بركة، مرآة تريك فرح العيون لفرحك و نجاحك و تخفي شؤم الشعور ، مرآة تريك ما تنطق الأفواه بالحسنى و المدح ، و خفايا الذم بسبب حقد الشعور ، مرآة تريك محبة فرح ذلك الصديق و تخفي كمية الكره و الغيرة اتجاهك, . . .، مرآة تريك الذي يواسيك و يحزن لحزنك و تخفي سعادته لما أصابك ، تخفي كلام تمني ألا يزول هذا الحزن . . .، مع الأسف هذا الواقع الذي نعيشه ، واقع جعل المرء يفقد الثقة ، يفقد الحديث، جعله يفضل أن يكون مع وحدته على أن يكون مع صداقة مزيفة أحباء مزيفون و أقربون مزيفون . . . نعم هذا واقعنا اليوم .

وقت الشدائد :

في وقت الشدائد نعرف الصديق الحقيقي من المزيف ، نعرف السند من اللا سند نعرف من كانت كلماته مجرد كلمات و من كانت كلماته أفعال . . .، في وقت الشدائد نبصر و نرى النور بشكل أوضح في وقت الشدائد نفهم الكثير، نفهم قيمة الكثيرين من حولنا التي ستتلخص في شخص أو اثنين ، نفهم أنه ليس كل من أراد صداقتنا و بالأحرى معرفتنا لأجلنا . . .لأجل أنفسنا لربما لأجل مصلحة في ذلك . . .،نفهم أن مصطلح الصداقة لا يطلق على الجميع و الأقربون ليسوا في أصل قرب الوجود ، و أن الثقة و المحبة لها حدود مرسومة بتفاصيل دقيقة ، في وقت الشدائد يتضح كل شيء .

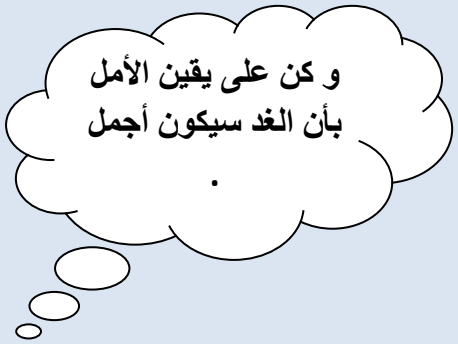

البساطة :

" البساطة عنوان الحياة السعيدة "، بساطة كلمة خماسية الأحرف سهلة النطق صعبة الاتصاف ، لا شيء أجمل و جميل من أن يكون المرء بسيطا في حديثه ،في حياته ، مع نفسه ، مع غيره مهما وصلت من رفاهية في حياتك، مهما شغلت من مناصب عليا. . .تبقى البساطة عنوان الحياة السعيدة ، حيث نرى من واقعنا فقط و من أشخاص قد نعرفهم يمكن أن نجد أنهم يمتلكون كل شيء لكن فعلا لا يملكون شيء ، تناقض صحيح ؟، قد يمتلك الإنسان كنوز الدنيا وما فيها لكن فعلا نجده فاقدا للحياة الهنيئة التي تكمن في أشياء بسيطة، يكون قد رأى بأنها لا شيء في وقت مضى لكن عندما تصيبه حياة البؤس ، يرى بأنها أثمن شيء و أنها لا تغني عن شيء . . . البساطة مفتاح باب السعادة،الهناء و راحة البال ، مفتاح لقفل قد يعجز الكثير لإيجاد المفتاح المناسب ، قد لا يبصر الكثير أن الحل أمام أعينهم فقط فيسعون إلى البعيد دون البحث حولهم لذلك لتكن البساطة صفة مميزة لذواتنا من أجل سعادة نستحقها ن من أجل هناء يطمئن بالنا

"كن بسيطا تكن أجمل ".

النوايا :

في زماننا يقال صاحب النية لا يفلح لا يعيش و غيرها من العبارات السلبية . . .، في القصد أن ذو النية الحسنة لا ينال شيئا في دنياه في طريق الاستغلال يرى نفسه و الغير في موضع الغبي يراه. . .، مهلا لنعود للبداية و قبل كل شيء الفلاح لله و العيش بيده و كل شيء يعود إليه ، في هذه الدنيا نعيش لمن خلقنا، بقدرته نستمر و إليه نحن راجعون أن تكسب أجرا و البال في ارتياح رغم نظرتهم لك خير من أن تكسب إثما و الذي فوق سبع سماوات غير راض عنك ، خلق البشر و فرقوا فمنهم ذو التفكير السليم و منهم عكس ذلك فأن تذكر عند الصنف الأول بالخير ، المدح و الشكر خير من أن تلعن و يتم إستيعاذ الحاضر عن ذكرك لسوء ما كنت عليه خبث نيتك ، أنت تعيش لنفسك في امتحانه تسير و أسئلته هي دنياك فأحسن خطاك للفوز بالرضا و حسن الختام .

الحيرة :

برغم الحزن و الأسى لا زلنا في الدرب نسعى ، برغم الخيبة والصفعة طبقنا العهد بأن نبقى ، برغم السوء و المنكر نحن قد قابلنا بالحسنى ، برغم الفهم و الإدراك إلا أننا أضفنا الغباء إلى ما سبق و استمرينا في الكلام ، برغم كل شيء استمرينا ، ابتسمنا و مضينا . . .، برغم كل شيء تحملنا و قلنا لعل و عسى سيتم الفهم و الإدراك لكنه لم يتم يا سادة بل تضاعف أضعافا نعم . . .حسن التصرف و الترفع أصبح في النظر ضعف ، حسن القول و اختيار الكلام أصبح للغير مجاملة ، رسم الحدود و منع التجاوز أصبح راسمها متكبرا و حتى معقدا ، ما الحل لم نفهم . . .؟ ما المراد ؟ ما التصرف الذي واجب علينا أن نطبق .

حطام بلادي :

بلد العزة و الكرامة لك مني السلام . . .، اليوم كلماتي تحدثك و تصفك من الأعماق من أين نبدأ النطق و الحديث يا بلد الشجعان أ نصف حالك الذي ما هو بحال ؟ أم نصف معاناة من تحوي على مر الزمان ، أردنا و لا نزال نريد أن نمضي بك إلى الأمام لكن هناك عرقلة في المسير ،هناك من يلدغ أرضك في كل مرة أردنا بك أن ننهض يزرع السم فتتلاشى و تسقط في مكانك . . . ازداد الأمر سوءً عن سابق سوءه و إذ بالسم قد غزى الأنفس إلى الأعماق ،

أصبنا يا بلد العزة و سقطنا حاولنا النهوض و لم نستطع . . .، عقول شجعانك مهجرة و أخرى مهمشة براعم الطفولة منهم سلبت ، أمانك انعدم الخوف انتشر الرحمة في القلوب سلبت و القسوة قد منحت تحطيم للعلم وما ينفع و تشجيع على الذي لا ينفع فإلى متى الأمر سيستمر ، حقوق مسلوبة و واجبات ملزومة منطق الفلسفة عكسه يطبق بكل وضوح . . .هدم سرقة وتهميش ، رغبة في الانهيار فبخطط مجهول راسمها و بقواعد مجهول واضعها أنت بها تمضي إلى هاوية البؤس و الغموض . . . فأخبرني إلى متى الحال سيستمر بالوقوع .

و ما اشتد العسر إلا و تيسر .

مردود النوايا :

تقول بحسن النوايا مضيت و بسوءها قد قوبلت ،لكنني رغم ذلك لأول جملة قلتها أنا قد استمريت تقول من عمق روحي أردت الخير لغيري في حين أنه أراد لي عكس مرادي و رغم ذلك لازلت عندما أردت ، و تقول رغم الخيبات و الصدمات أنا قد استمريت بالابتسام ، رغم أني لأقنعة النفاق مدركة لتعابير الكره مفسرة إلا أني استمريت في الحديث و قول الكلمات ، ليس مجاملة و لا حتى غباءً ، بل لأني تركت الخلق للخالق فأنا بأخلاقي أمضي في الدرب بما يرضي الضمير أنا أسعى للتطبيق ، و انتهت بقولها فيا أسفا على مرء الزمان .

عدم الشعور في وجوده :

في بعض الأحيان يصيبنا شعور و كأننا بدون معنى في هذا الوجود ذلك الشعور الذي ينتج عن الفشل في تحقيق حلم ، الفشل في معرفة الذات الفشل في البحث عن الموهبة وغيرها . . . شعور يجعل الإنسان يتمنى لو أنه غير موجود لو أنه يختفي إلى الأبد يدخله عالم الوحدة و الكآبة، يجعله شخصا لا يمثله هيئة و لا ذاتا و لا تفكيرا ، ينعزل في عالم أسود ، مؤديا به إلى موت بطيء . . .، أين إرادتك و عزيمتك ؟ أ بهذا الشكل ستمضي حياتك ؟ هل أصبح الفشل نهاية الحياة و مرحلة لنهاية كانت بدايتها سعيدة ؟ تقول : أنا فاشل لا أفلح في شيء، لم أحقق خطوة ناجحة . . .طبعا و لن تصل و لن تحقق بهذا التفكير المشؤوم ، لن تتقدم بنصف خطوة حتى و أنت محاط بجدار كلماتك التعيسة المحبطة . . .، أعتبرُ الفشل عنوان كتاب النجاح ، فلولا الفشل في البداية لما وجد النجاح في النهاية ، من المستحيل أن نجد شخصا ناجحا دون أن مر بطريق الفشل لكنه لم يتوقف عند تلك النقطة بل أكمل ذلك الطريق الذي بدأ به منذ فترة لم يتوقف لمجرد عثرة ، أن تنحصر في زاوية

الإحباط و دائرة الحزن لن يزيد من الأمر و لن ينقص شيء بل ستجد نفسك في عالم فارغ دون معنى ، عليك أن تثق و تدرك أن خالقك يُسير حياتك ، فقط تحلى بالإرادة و العزيمة و الإيمان بأن طريق بدايتك نهايته خير .

" لا وجود للمستحيل ، إذا أردت ستستطيع."

اللاشيء في الحياة :

على هذه الأرض اليوم نحن متواجدون، الغد أو بعده قد لا نكون في هذا الوجود ،العلم لله وحده فهو خالق هذا الكون و كل الأمور بيده دائما ستكون.... أنا لاشيء، حياتي لاشيء، كل أموري تمضي في اللاشيء ....، أريد أن أحقق،أتمنى و احلم، لي أهداف آه لو تعلم ضجيج أفكاري لكن... نعم لكن الواقع لا يسمح، قدراتي ليست في المستوى، إمكانياتي لا تصلح في شيء.... انه الكلام المشؤوم المكرر يا سادة إنها أحرف اللاشيء من شخص يستطيع أن يصل إلى أفضل و أفضل شيء ...

الإنسان هو المدمر الأول لنفسه، المحطم القوي لذاته،بيده يكون أسفل السافلين أو يصل إلى أعلى المراتب، إذ أنت لم ترحم نفسك و تكن لها خير سند هل تظن أن تجد الرحمة في غيرك و تتوقع أن يسندك؟، حديث كثير و أكثر فعل على ورقة اللاشيء يوقع ضياع الوقت في التمام هكذا قائل اللاشيء في كل يوم لنفسه لغيره يسرد الأعذار ، خمس مرات أو أكثر لحسابك على المواقع الافتراضية تتصفح،لإخبار واصلي القمم تتبع دون أن تفوت إي خبر بعد ذلك تبدأ بمقارنة نفسك مع نفسهم و بالتأكيد ستجد العذر أو يعقل أن لا تجد....؟ بعد ذلك تأتي كلمات لومك للحياة إنها غير عادلة إنها مع من يملك المال و السند إنها دائما ضدي تعرقل لي مرادي و تستمر كلمات البؤس و تستمر ، آنت ضد نفسك كيف لا تكون الحياة ضدك مع أنها غير ملومة أبدا و لا دخل لها إنها ورقة امتحانك فقط و بتصرفاتك المشؤومة أراك انك تريد أن ترسب بجدارة،وجودنا هنا اليوم لحكمة لم نخلق عبثا كلا ، خلقنا لسبب لهدف هذا الكون و ما يحتويه لم يخلقه عز وجل للاشيء الله سبحانه و تعالى خلقنا في هذه الدنيا و بعث فينا روح الحياة لأجل شيء بل أشياء بداية و أهم الأمور عبادته عز و جل و عبادة المولى تضم أمور الحياة الأخرى التي أنت تتكاسل عنها ،تتجاهلها و تختلق لها عديد الأعذار . . .

كل شيء خلق لحكمة بقدر كل شيء في هذه الحياة مفيد و يخدمك إذ أنت فكرت قليلا وجعلته يعود بالفائدة عليك إذ أنت بادرت و تقدمت خطوة و لم تعد بها إلى الوراء و تهرب ،أنت هنا لامتحان إما سترسب فيه أو تنجح القرار بيدك، خلقت لامتحان الحياة التي تستمر بعبادة الله و السير في طريقه سبحانه عبادة الله عز وجل تضم إيمانك القوي به و بنفسك سعيك لتحقيق الأهداف رغبتك في النجاح تمسكك بحبل الأمل مهما حاول اليأس قطعه،

إدراكك أن ما يحدث لك من خير أو شر في الأخير سيعود عليك بالخير،انك إن لم ترض الآن سترضى بعد حين، أن تقدر الأشياء الصغيرة في هذه الحياة و تجعل منها شيئا كبيرا تصل به إلى المراد و النجاح الذي تريد تحقيقه، أن لا تستسلم لليأس و تعود أدراجك من أول عثرة فشل أن تتعلم جعل العثرة خطوة نجاح في درب الآمل ، أن تعلم بان بالغي القمم اليوم قد بدأو من اصغر شيء الذي تعتبره أنت لا شيء لم يستسلموا واصلو التقدم و الكفاح تحدو الصعاب و العرقلات و وصلوا اليوم و بوصولهم هم مفتخرون ...

عليك أن تعلم بأن كل فكرة تراودك تمثلك، بمعنى ما خطر ببالك أمر إلا و لك القدرة على تحقيقه بقدرة القادر، عليك أن تعلم بأن بدايات الأمور صعبة مثل طفل صغير بدأ مشي أول خطوة منتصفها قد تواجه بعض الصعاب و المشاكل كطفل صغير لم يعرف بعد كيف يتوازن في مشيه بعد أول خطوة لكن النهايات ستكون مفرحة لأنك أنت كاتب قصة هذه الرحلة التي ستجعل نهايتها مميزة .

متشابهون لكن مختلفون :

خلقنا سواسية على هذه الأرض,لا فرق بيننا نعم,خلقنا كل برزقه, كل بقدره,خالقنا لم يفرق بيننا و لا يفرق عز و جل بين عباده,و الدليل في قول رسولنا عليه أفضل الصلاة و السلام: "الناس سواسية كأسنان المشط",هنا نحن متشابهون أننا خلقنا سواسية في عالم دنيانا هذه....، رحلتنا هنا تذكرتها مدفوعة من أول يوم بل من أول ثانية دقت فيها نبضات قلبنا,هدف وجودنا واحد هو اجتياز امتحان مادته الحياة, أسئلته عن كيفية تحقيق عبادة من خلقنا و نيل رضاه؟,امتحان إما سنفشل و نكون من الراسبين, أم نكون عكس ذلك من الناجحين و هذا ما نريده نحن بكل تأكيد... تحدثنا عن التشابه الذي نشترك فيه, و الآن سنتحدث عن الاختلاف الذي يميز كل فرد فينا.. .

يكمن اختلافنا نحن في سعينا لتحقيق ما نريد من أهداف و طموحات, يكمن اختلافنا في مدى اجتهادنا في امتحان مادة الحياة,يكمن اختلافنا في أنفسنا.... ، فالنفس عن نفس تختلف,هناك من في نفسه يريد التغيير و التجديد, يريد تحقيق شيء, يريد إن يكون شيء .... فيسعى لما أراد يتحلى بالإرادة و العزيمة يشجع نفسه بكلمات ايجابية بكلمات مفعمة بالتفاؤل و الحيوية,يحارب الفشل يجعل منه قوة ليصل به لشيئه الذي كان حلما فأصبح حقيقة.....في جانب آخر هناك عكس ما سبق,هناك من في نفسه يريد أن يحقق و يريد أن يصل لكنه يفتقر للإرادة... العزيمة منعدمة,من أول عثرة يستسلم,يجعل من فشله

ضعف,من حلمه كابوسا,بكلمات محطمة,بكلمات سلبية, بتكرار كلمة مستحيل, لا استطيع فعل ذلك يدفن كل ما أراد, تصبح كل أهدافه كأنها سراب ، هنا نحن نختلف . . .

لنجعل اختلافنا مميز بطريقة ايجابية لنحقق به الاتحاد فاختلاف فرد عن آخر في شيء يجعل هناك رابطة الازدهار و التجديد, فإذا كان كل فرد يسعى لهدفه و يصل إليه ينجح في تحقيقه و الاستمرار فيه سنرتقي بعالم دنيانا هذه و نحدث التغيير الايجابي, سننجح في امتحان مادة الحياة, سنترك بصمة تحدث غيرنا,تحفزه على الاستمرار في كتابة رسالتنا . .

"في الاختلاف الايجابي اتحاد و ازدهار الأمم"

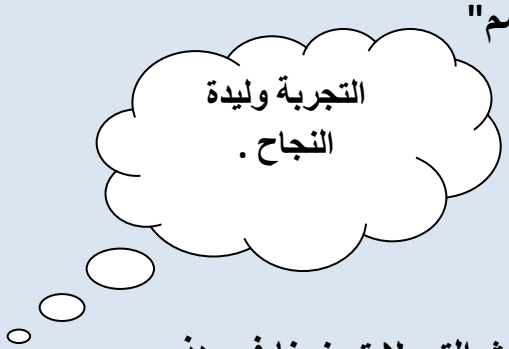

قدرنا السيئ جيد :

تراودنا الأفكار نحن تراودنا التساؤلات حول ما يصيبنا من الأحداث التي لا ترضينا في هذه الحياة . . نعلم أنها قضاء و قدر الخالق في تمام الرضا نكون نحن بعلمنا هذا لكن . . .نقول عن قدرنا بأنه سيئ نقول نحن لا تكتب لنا خير الأقدار ، مهلا من نحن لنحكم على أقدارنا التي لم نكن نعلم حتى أنها ستكتب ؟ من نحن لنحكم عن شيء بيد خالقنا فقط هو عالمه و مدبره ، خلقنا على هذه الأرض خلقنا في هذه الحياة لهدف أساسي هو عبادة الله عز وجل نعلم ذلك أيضا خلقنا أيضا لأهداف أخرى التي تتمثل في الصبر ، السعي ، النجاح . . .الخ كل هذه نعتبرها أسئلة امتحان مادته الحياة ، إذن نحن هنا لامتحان إما سننجح فيه في الأخير و هذا ما نريد أكيد أو سنرسب و هذا ما لا نريد ، امتحان واقعنا القصد في امتحان دراسة مثلا نجد السؤال الصعب و السهل كذلك هو امتحان مادة الحياة أسئلته الأحداث و التجارب التي تمر بنا و هي سهلة و صعبة تسعدنا و تحزننا هي مشيئة الخالق في الحياة أن تسير بهذا الشكل ، لكن الله عز وجل لا يرض لعباده الضر ، لا يرض لهم الشقاء و الحزن لكن الأفضل لا يأتي بالسهل لا يأتي على طبق من ذهب ، نحزن و نفشل و نظن أنها النهاية نيأس من تتالي حدوث مالا يرضينا و ننسى ما حدث مع مرور الزمن ، فجأة يحدث معنا أمر خير يحدث أمر يرضينا و نكون في قمة السعادة في هذه اللحظة نكون غافلين على أن الأحداث مترابطة هذا ما نقصد به بأن" قدرنا السيئ جيد" هذا معنى قوله تعالى {و عسى أن تكرهوا شيئا و هو خير لكم} ، كل حياتنا أحداثها تحدث لحكمة ،تحدث لصالحنا ، كل ما يحدث سيعود بالخير لنا ، إما في الزمن القريب أو البعيد ، لذا علينا أن نفهم وندرك و نتذكر في كل أمر يحدث و يصيبنا بالحزن إلا و سننال من بعده من نصيب الفرح ما نستحقه ، لذا علينا أن نتفاءل و نرضى و نتذكر بأن أسوء الأقدار ستكون خيرا لنا .

تنفس اصطناعي :

الموضوع حول عيش لحظة الحزن بغير زمانها ، المعنى أن الإنسان في لحظات حزنه يعيش الفرح ، يدفن الحزن و يمضي بقوله أنا سعيد . . .لا أحزن . . . الأمور على ما يرام ، هذا ما أطلقت عليه بتنفس اصطناعي بهذا التصرف ادعاء السعادة في لحظات الحزن ، سيجعل من الأمر أزمة كبيرة ، سيحدث تراكم من تطبيق هذا التصرف في كل مرة سيتواجد هناك ضغط من بعده انفجار يدمر ويخرب كل شيء و هذا الأسوء ، لنقرب مفهوم " تنفس اصطناعي "ماذا نقصد ؟ لو أن الإنسان يعيش لحظات حزنه في وقتها السعادة سعادة و الحزن حزن دون أن يبالغ ، أي يجعل هنا ك توازن سيكون على ما يرام ، سيكون مرتاح البال ، سيمضي بتنفس طبيعي دون أن يشعر بأن شيء يخنقه يمضي للخطوة التالية في حياته . . .و هو قد منح السعادة حقها كما يجب و الحزن عاشه بحقه و تخلص منه كما يجب ، أي يحدث التوازن الحياتي ، هذا سر الاستمرار في الحياة ، بينما لو عاش لحظات السعادة في لحظات الحزن سيكون هناك تذبذب سيكون الأمر مصطنع في كل مرة يحاول إدعاء السعادة في حزنه سيشعر بأن شيئا يخنقه بأنه ليس على ما يرام و تراكم ذلك سيؤدي إلى تشتت ، اكتئاب ، انعزال و غيرها من الأمور الغير جيدة له ، هذا ما نقصد به بتنفس اصطناعي ، يمكن أن نقول أن الإنسان يعيش الإيجاسلبية في حياته بمثل هذا التصرف . . .، نعلم أن الموجب و السالب لا يلتقيان يحدث بينهما تنافر كذلك الأمر عند الإنسان يحدث له تنافر في حياته مع نفسه مع غيره . . .، لهذا عليه أن يعيش كل لحظة بلحظتها دون مبالغة في ذلك لكي يستطيع أن يمضي في خطواته بكل ثبات و عزيمة و يحقق ما يطمح إليه و يفتخر في النهاية .

تحدي الفشل لبلوغ القمم :

شعور الفشل يتملك الجميع دون استثناء، هناك فترة تجعل الإنسان يحبط ، يشعر بالفشل من الأمر الذي يريد تحقيقه ، سواء دراسة ، عمل . . .وهذا ناتج سواء عن سلبية تعرض لها من غيره من نفسه . . .، من الغير كأن يتعرض لانتقاد هدام حول هدفه ، سخرية ، تقليل من شأن ما يريد، من نفسه أن يقول هدفي بعيد، هدفي مستحيل، إلى متى سأنتظر، لا أظن أني أستطيع. . .، تحقيق النجاح و الوصول إلى الأهداف المرادة لا يحدث بين ليلة و ضحاها لا يحدث و أنت مكتوف الأيدي لا تفعل شيء ، لا يحدث و أنت بتشاؤم تتحدث ، لا يحدث و أنت للإرادة و العزيمة تفتقر ، هدفك هو حلمك مرادك هو أنت و ذاتك ، هدفك المراد سيمثلك عندما تحققه ستتفتخر عندما تنجح في الوصول إليه ، ستصبح أكثر ثقة في نفسك مما يجعلك تسعى إلى تحقيق أهداف أخرى بهمة أكبر بشغف أكثر ستصبح ثابت الخطى تخطط و ترسم طريقك من بدايته لنهايته ، ستصبح شخصا إيجابي في حياته تفتخر و تقول ها أنا ذا قد فعلتها وسأفعلها . . .، طريق النجاح ليس سهلا ، قد تجد الورد و

الشوك في آن الوقت مزروع ، ستسقط لكن ستنهض و تكمل المسير ، بهمة عالية و سعادة مغمورة لأنك تدرك في الأخير أن مرادك سيتحقق وأنك لتحقيقه ستسعى بكل ما لديك . . لأنك تعلم أنه يستحق التحقيق . . .، لا تيأس درب النجاح ليس سهلا ، بالسعي و الصبر ستصل ، بالإرادة و العزيمة ستحقق ، بالثقة و الإيجابية في نهاية هذا الدرب ستفتخر .

بذرة النجاح :

" في أنفسنا بذرة نجاح " منذ نعومة أظافرنا منذ أن بدأنا نفهم ماهي الحياة و كيف تمضي، زرعت في أنفسنا بذرة و ليست أي بذرة " إنها بذرة النجاح" عندما كنا أطفالا ونسأل ماذا نريد أن نصبح عندما نكبر ، كل بجوابه يتفوه من المهندس إلى الطبيب و الأخرى معلمة ، مع الوقت تتغير رغبتنا ، يشاء الله أن نسلك طريقا غير الذي أردناه في البداية ، إنه القدر و هو خير لنا أكيد . . . مع الأيام تتغير نظرتنا للحياة أكيد بعد أن

كانت تبدو لنا أنها محصورة في ماذا نريد أن نصبح في المستقبل ، بعد أن كنا نرى أن النجاح يقتصر على مهنة محددة، تتغير أفكارنا و نرى بأن النجاح مجالات و الحياة تحوي هذه الأخيرة ، ننطلق في رحلة الحياة و نجرب مجالاتها من واحد إلى الآخر ، نجرب ، نفشل و نعيد التجربة إلى أن نجد أثر بصمتنا في الحياة ، إلى أن نجد إبداع أنفسنا أين يكمن . . .، الفكرة أنه رغم سقوطنا و فشلنا و وصولنا إلى أقصى حالاتنا من خيبات الحياة إلا أننا أعدنا النهوض و سعينا إلى الأمام بكل عزيمة رغبة في تحقيق النجاح، استمرينا و استمرينا و حققنا في الأخير هنا البذرة التي زرعت قد مرت بمراحل أنتشت فأصبحت شتلة إلى أن أصبحت شجرة مثمرة و ثمارها هو التحقيق الذي وصلنا إليه بعد عناء و جهد و تجارب فاشلة و في الأخير كانت ناجحة ثمارها هي بصمتنا هنا و أثرنا في هذه الحياة ، و في النهاية التجارب وليدة النجاح ، و في داخل كل فرد فينا رغبة في تحقيق النجاح ، لا أحد نعم لا يوجد من لا يريد أن يكون ناجحا في شيئ لا يوجد من لا يريد ترك بصمة تحكي عليه و على ما قدم في هذه الحياة .

و النوايا في القلوب تختلف ، فكن بحسنها و استمر .

تحقيق السعادة :

جميعنا نحب أن نكون سعداء في كل وقت ، جميعنا نتمنى أ ن لا يزورنا أبدا الحزن ، لكن هذا أمر غير ممكن ، ففي الحياة توازن خفي لا نلاحظه نحن ، و كأنها ميزان كفة حزن لاختبار الصبر و قدرة التحمل ، و كفة سعادة كمكافأة للنجاح بالاختبار ، علينا أن نفهم أن هذا التوازن الخفي و نطبقه في حياتنا بأبسط الأمور لنحقق سعادتنا ، حياتك مسيرة بيد

خالقك هو أعلم بكل شيء و أنت لا تعلم شيء ، كل أمر حتى الأمر الذي قد تستهين به يحدث لسبب لحكمة ، لأمر سيعود لصالحك سواء على المدى البعيد أو القريب ، عليك أن تؤمن بأنه ما طال هم أمر إلا و سيفرج ، ما من عثرة كانت عائقا في طريقك إلا لتبين لك أمرا كنت غافلا عنه ، ما من شخص كان سبب خيبة لك إلا ليكون درسا من دروس الحياة ، فالجميع دون استثناء سيمر في حياتهم أشخاص يكونون بمثابة درس لهم و كل ما سبق قضاء و قدر الخالق " فكن مع الله يكن معك "، على الإنسان أن يتعلم حب الحياة ، أن يقتنع بالتفاصيل الصغيرة التي فيها قد تكمن السعادة ، أن ينظر المرء للحياة بجانبين متناظرين أن يضع نصب عينيه أن حياته يستحق أن يعيشها لأنه موجود فيها ، أن يعيش بمنطق العقل و يحدث التوازن الحياتي ، أن يصبر على البلاء و يشكر على النعم " فأحب الحياة تجد سعادة الحياة" تعلم أن تحب ذاتك ، أن تتقبلها أن تسعى لتطويرها للأفضل ، تحدث و شجع ذاتك فأنت الأساس و منك يحدث ماهو أساس ، أخبر نفسك بأنك تستطيع أن تفعل و لدرب تحقيق النجاح ستكمل و في نهايته حتما ستفتخر " فأحب نفسك تجد سعادتك " ، المشاعر تنطلق من الإنسان و تعود إليه بمعنى أن يحزن و يسعد من ذات نفسه ، أو يتم إحزانه وإسعاده من الغير و في كلتا الحالتين عليه أن لا يجعل الجرعات زائدة أي أن لا يطيل الحزن و لا ينغمر في سعادته ، فزيادة الجرعات في الأمر سينقلب بالسلب على الإنسان " فعش التوازن في الحياة "

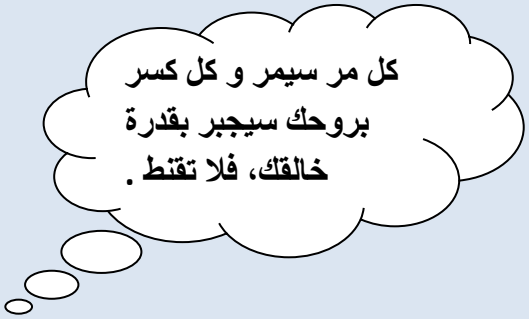

تعزيز الإيجابية :

للإيجابية دور مهم في حياتنا ، فوجودها يجعلنا نستمر بالسعي في دربنا ، لها دور في أن تزيد ثقتنا في أنفسنا ، لها دور في أن نرضى و نحب حياتنا رغم كل ما نواجهه، الإيجابية تبدأ منك أنت فأنت المصدر الأول لإيجابية حياتك ، إذا كنت في حياتك تتحدث و تفكر بشكل إيجابي ستصبح حياتك إيجابية ، اجعل محيطك إيجابي فمحيط الإنسان له دور في التأثير عليه لذلك اجعل ما حولك إيجابي ، انشر إيجابيتك في غيرك ستؤثر عليه و بالتالي تصبح حياتك ايجابية ، تقبل أحداث حياتك بإيجابية عليك أن تؤمن بأن كل شيء يحدث لسبب، أن له حكمة لحدوثه و أنك في الأخير ستجد نتيجة ترضيك و تنفعك ، ردد دائما أن ما بعد العسر يسر

" أنت ايجابي + محيطك ايجابي = حياتك إيجابية "

أنا الحياة :

أنا الحياة إني أخاطبك الآن ،اليوم لك سأهدي بعض الكلمات العبارات و أشرح بعض المواقف، اليوم نظرتك لي ستتغير ، اليوم أنا لبعض المعاناة لك سأتحدث ، أنا لك مدرسة ، درس و معلم لجملة مواقف أعلم مفرحة وأخرى محزنة أجعلك تتعرض ليس بيدي فقدرك هكذا يسير ، أعلم أني في متاهة أجعلك فيها تبحث عن مخرج ليس كرها ، بل لأجعلك أكثر قوة و صبرا ، أعلم أني في بعض الأحيان أجعلك تكرهني لأنك ترى ذلك مني و كأني لا أريدك أن تسعى و تنجح في دنياك هنا ، أنا لست ضدك و لست معك ، أين يكون الداء سأكون أنا الدواء لكن بجرعات علاج متفاوتة حسب ما يتطلب الأمر ، هكذا القوانين تسير فلا تملني ، أعلم أنك تكرهني في حقك فلو كنت أنا بنظرتك لي لكرهت نفسي ، لكن ماذا لو تتعمق في أمري ستجد أني لأجل مصلحتك في دربي أمضي ، حتى و لو في بعض المرات أكون في تمام قساوتي ، لكن في الأخير بما ينفعك أسعى أنا لتحقيقه بما يرضيك جاهدة أستمر في تنفيذه ، نعم أنا الحياة شرحت موقفي و قدمت بعضا من كلماتي لا تكرهني و لا تلمني ،لا تنظر لي من زاوية واحدة فأنا حسب المواقف أتعامل بما ينفعك أنت إني أسعى و أقاوم .

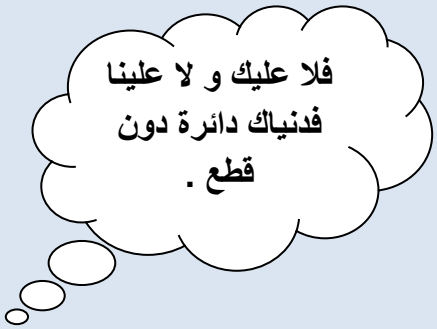

- واقع بين طيات الورق -

الخاتمة :

الحمد لله الذي قدرني على تأليف أول كتاب لي و نشره ، الحمد لله الذي منحني هذه الموهبة المميزة

التي أصبحت جزء لا يتجزأ مني تمثلني بكل التفاصيل ، و خطوة أخرى في درب النجاح .

تمت بقدرة الله عز وجل .